فسلم فان كان فيه احد فان لم يكن فيه غيره احد فسلم
على واقرا قل هو الله احد مرة واحدة ففعل الرجل
ذلك فادر الله عليه الرزق حتى افاض على جيرانه اه
قرطبي ومناسبة هذه السورة لما قبلها انه لما تقدم
في التي قبلها ذكر عداوة اقرب الناس اليه وهو عمه
ابولهب وما كان يقاسي من اعباد الاصنام الذين اتخذوا
مع الله آلهة جاءت هذه السورة مصرحة بالتوحيد
زادة على عباد الاثان والقايلين بالثنوية والتثليث
اه بحر قوله سئل صلى الله عليه وسلم الخ اي السايل له
قريش او احبار اليهود او النصارى او المشركون حيث
قالوا ان الهتنا ثلثمائة وستون ولم تقض حوايجنا
فكيف بواحد او صورة السوال ما صفة ربك هل
هو من نحاس او من ذهب او زبرجد او كيف هو قوله
في صورة السوال اه شيخنا وعن ابن عباس ان اليهود
قالوا يا محمد صف لنا ربك وانسبه فنزلت اه بحر قوله
قل هو الله احد الضمير للشان كقولك هو زيد منطلق
وارتفاعه بالابتدا وخبره الجملة والحاجة الى العايد
لانها هي هو والضمير للمسئل عنه اي الذي سالتموني
عنه هو الله اذ روى ان قريشا قالوا يا محمد صف لنا
ربك الذي تدعونا اليه فنزلت على رأسه واحد على هذا
بدل او خبر ثان يدل على مجامع صفات الجلال كما دل

الله

الله على جميع صفات الكمال اذ الواحد الحقيقي ما يكون
متره الذات عن انحاء التركيب والتركب والتعدد
وما تستلزم احدهما كالجسمية والتحيز والمشاركة
في الحقيقة وخواصها كوجوب الوجود والقدرة الذا
تية
والحكمة التامة المقتضية للالوهية اه بيضاوي
ثم قال ولاشتمال هذه السورة مع قصرها على جميع
المعارف الالوهية اه بيضاوي ثم قال ولاشتمالها والرد
على من الحد فيها حافي الحديث انها تعدل ثلث القران
فان مقاصده محصورة في بيان العقايد والاحكام
والقصص ومن عدها بكلها اعتبر المقصود بالذات
منها اه وفي رواية انها تعدل نصفه وما في الكشاف
من انها تعدل القران كله قال الدواني لم اره في شئ من
كتب التفسير والحديث ثم اورد هنا اشكالا وهو ان
الاحاديث دالة على انه يكتب لقاري القران بكل حرف
عشر حسنات فيكون ثواب قراة القران بتمامه اضعافا
مضاعفة بالنسبة لثواب هذه السورة واجاب
بان للقاري ثوابين تفصيليا بحسب قراة الحروف
والعمل واخر جمليا بسبب ختمه القراة فثواب
قل هو الله احد يعدل ثلث ثواب الختم الاجمالي لا غيره
ونظيره اذا عين احد من بنى له دارا في كل يوم دنانير
وعين له اذا تمه جايزة اخرى وفي شرح البخاري للكرماني

Copyright King Saud University